الايات وهي القران اساطير الاولين يعني اكاذيب الاولين او الحكايات
التي سطرت قديما جمع اسطورة بالضم ومعنى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
اي طبع عليها قاله ابن عباس قالوا واصل الرين الغلبة يقال رانت الخمرة على
عقله ترين رينا وريونا اذا غلبت عليه وسكر ومعنى الاية غلب عليها فنثبتها
قال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يموت القلب وفي الخبر ان المومن اذا اذنب
كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منها وان ازداد
زادت حتى تعلو قلبه فذلكم القران الذي ذكره الله في كتابه واختلفوا ايضا
في معنى كلا الثانية فقيل حقا وقال ابن عباس يريد لا يصدقون ثم استانف
فقال انهم عن ربهم يومئذ اي يوم القيمة لمحجوبون عن رويته فلا يرونه قاله اكثر
المفسرين وقال قتادة هو ان لا ينظر اليهم ولا يزكيهم وقال بعضهم في هذه الاية
دلالة على ان المومنين يرون الله عز وجل سيل حفا الله عنه ما معنى عليين
وما معرفة وما رفع كتاب وما المقربون في قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون اجاب
كلا معنى حقا واختلفوا في معنى كتاب وعليين فقيل كتاب بمعنى مكتوب
وقيل بمعنى كتب وقيل على اصله وقال ابن عباس هو لوح من زبرجدة خضراء
معلق تحت العرش مكتوب فيه اعمال الصالحين وقتادة في معنى عليين
هي قائمة العرش اليمنى وقال الضحاك سدرة المنتهى وقيل هي الجنة وقيل هي
مكان في السماء السابعة تحت العرش وقال بعض اهل المعاني علو بعد علو وشرف
بعد شرف ولذلك جمعت بالياء والنون وقال الفراء هي اسم موضوع على صفة الجمع
لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين وفسروا الابرار في هذه السورة وفي
سورة الانسان بالمومنين الصادقين في ايمانهم المطيعين لربهم وعبارة بعضهم
في قوله تعالى وتوفنا مع الابرار اي اقبض ارواحنا في جملة الانبياء والصالحين
وكتاب خبر ابتداء محذوف اي هو مكتوب ومرقوم بمعنى مختوم يشهده حضيرة ملئكة
ومعنى وما ادراك ما عليون اي وما اعلمك ما كتاب عليين وفي البغوي كتاب

مرقوم

مرقوم ليس بتفسير عليين وتقدير الاية التقديم والتاخير مجازها ان كتاب
الابرار كتاب مرقوم في عليين وهي محل الملايكة ومثله ان كتاب الفجار كتاب
مرقوم في سجين وهي محل ابليس وجنوده ومعنى يشهده المقربون اي يراه ويحضره
الملايكة الذين صعروا في عليين اذا اصعد به الى عليين سيل رحمه الله ما معنى قوله
تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارايك ينظرون الى قوله ينشرب بها المقربون
اجاب الابرار هم المطيعون واحدهم بر وبار والارايك جمع اريكة وهي السرير
في الحجال ومعنى ينظرون اي الى ما اعطاهم الله من النعمة والكرامة وقال مقاتل ينظرون
الى عدوهم كيف يعذبون ومعنى تعرف في وجوههم نضرة النعيم اي بهجته وحسنه
ومعنى يسقون من حيث اي من خمر خالصة صافية طيبة ومعنى مختوم اي ختم على
اناياها لا يفك ختمه الا هم يعني الابرار وقال مجاهد مختوم اي مطين ختامه
اي طينه مسك وقال ابن مسعود مختوم اي ممزوج ختامه اي اخر شربه مسك
يعني يفوح منه رايحة المسك كالمختوم الذي له ختام اي اخر وختم كل شيء الفراغ
منه وقال قتادة يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومعنى فليتنافس
اي فليرغب الراغبون بالمبادرة الى طاعة الله عز وجل قاله الامام البغوي وقال
مجاهد فليعمل العاملون لنظيره قوله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون وقال مقاتل
ابن سليمان فليسارع المسارعون وقال عطا فليستبق المستبقون واصله من
الشيء النفيس الذي يحرص عليه نفوس الناس ويريده كل احد لنفسه ومعنى مزاجه
اي ما يمزج به الرحيق من تسنيم وفسره بقوله عينا يشرب بها المقربون ونصب
عينا عند بعضهم على الحال وعند بعضهم بامدح مقدرة وقطعها هنا وفي سورة الانسان
بمعنى منها وضمن يشرب معنى يلتذ وقال الضحاك هو شراب اسمه تسنيم وهو
من اشرف الشراب سيل رحمه الله ما جواب اذا في قوله تعالى اذا السماء انشقت
وما معنى اذنت وحقت ومدت والقت وخلت اجاب اختلفوا في جواب
اذا فقيل محذوف تقديره اذا كان هذه الاشياء يراه الانسان الشراب والسماء
وقيل جوابه يا ايها الانسان انك كادح ومجازه اذا السماء انشقت لقي كل ما عمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)